

عناصر جديدة غيرت نظرة المسافرين حول العالم 8



دبي: «الخليج»

نشرت «يورونيوز للسفر»، المنصة الأوروبية المخصصة للسياحة والسفر، أحدث تقرير لها بعنوان «السفر خلال 2023»: تواصل بين الأشخاص والوجهات والكوكب حول مستقبل قطاع السياحة، حيث حدد التقرير وتناول بالتحليل ثمانية اتجاهات ضمن موضوعات السفر الحالية التي سوف تشكل مستقبل القطاع، بينما تعود إلى معايير ما قبل عام 2020.

بعد عامين من إصدار تقرير اتجاهات السفر بعد 2020، عملت «يورونيوز» جنباً إلى جنب مع الفاعلين الرئيسيين في قطاع السفر لترسيم مسارات السفر والسياحة لعام 2023.

وتناول التقرير تأثير جائحة «كوفيد-19» في السفر، إلى جانب التحديات الحالية مثل أزمة الطاقة والأزمة المناخية المستمرة والتي لا تزال تؤثر في الصناعة وسلوك المسافرين.

ومن التوجه الجديد للتفاعل مع الطبيعة والذي ظهر واحداً من تبعات الجائحة، إلى تطور السياحة المعززة افتراضياً والمزيد من الرحلات الخضراء والمستدامة، مروراً بعودة شغف السفر بالقطارات من جديد، حددت «يورونيوز» في تقريرها عناصر التغيير في نظرة المسافرين إلى العالم.

التوجه الأول: السفر التجديدي

في عام 2023، سوف يتحول التركيز نحو السفر الإيجابي الصديق للبيئة ومحايد للكربون، حيث أصبح عدد متزايد من السياح والمسافرين يسأل عما تقوم به الفنادق والوجهات والشركات السياحية من أجل البيئة. وفي ظل الأخبار عن الأزمة المناخية، لن يكون كافياً لشركات السفر أن تهدف ببساطة إلى تقليل تأثيرها البيئي. وسيتم تكليف منظمي الرحلات السياحية والهيئات السياحية والفنادق بمهمة إصلاح الطبيعة واستعادتها والاستثمار فيها لمواكبة اهتمامات المسافرين وتطلعاتهم.

التوجه الثاني: عودة الشغف بالسكك الحديدية

الراحة والكلفة ومحدودية البصمة الكربونية كلها عوامل تساعد على إعادة السفر في القطار إلى دائرة الضوء في عام 2023. وبينما يتطلع المسافرون إلى أن يصبحوا أوثق صلة بالبيئة، تعمل شركات خاصة على إحياء الشغف بالسفر في وهو تحالف دولي تقوده Nightjet القطارات الليلية في جميع أنحاء أوروبا. ومن بين المبادرات اللافتة ما يقوم به النمساوية، والتي تصف خدماتها بأنها تقدم «جيلاً جديداً من قطارات النوم». وهي تربط بين فيينا وميونخ ÖBB شركة وباريس؛ وأمستردام وزورخ عبر كولونيا. وسيشهد ديسمبر 2022 إطلاق قطار من زورخ إلى روما عبر ميلانو؛ والتالي سيكون قطار نوم يربط بين برلين وباريس وبروكسل، ثم أخيراً الخط الرابط بين زورخ وبرشلونة في عام 2024.

ويقول إدواردو سانتاندر، المدير التنفيذي في المفوضية الأوروبية للسفر: «لا يمكن إنكار حقيقة أن السياحة الأوروبية تعتمد حالياً على الطيران. ولقضاء عطلة نهاية الأسبوع في لندن أو روما أو باريس، بحيث تعود إلى عملك صباح الاثنين أو ظهيرة الأحد، فلا سبيل أمامك إلا الطائرة. لذا، دعنا نعترف بأن علينا تغيير الطريقة التي ننظر بها إلى هذا النوع من السياحة».

التوجه الثالث: الحياة بين أحضان الطبيعة

يتجه عدد متزايد من المسافرين إلى الإقامة في الأكواخ والكبائن الريفية طلباً للتواصل مع الطبيعة. وفي هذه الملاذات الصغيرة استفادة من جاذبية جمالية عصرية تتمثل في العيش في العربات والمنازل الصغيرة وتجذب قطاعاً أكبر بكثير من أي وقت مضى.

وبعد أن اقتصر الأمر في السابق على المتنزهين والمسافرين ذوي الميزانية المحدودة، تعد الإقامة في الأكواخ والكبائن اليوم فرصة حياة جديدة. في كانتون فاليه بجبال الألب السويسرية، تتم ترقية أكواخ المتنزهين التقليدية استجابة لارتفاع الحجوزات من مستخدمين غير تقليديين، وخاصة بعد الجائحة. وفي غضون ذلك، من المقرر أن تشهد أستراليا اكتمال شبكة كبيرة من كبائن العطلات في المناطق النائية في عام 2023.

ويقول سانتاندير: «أصف هذا الاتجاه ببساطة بأنه خروج من كهف العزلة إلى استكشاف الطبيعة. وهذا ليس جديداً على البشر، لكن ربما كانت هناك صحوه بسبب الجائحة وما اتصل بها من قيود صحية».

التوجه الرابع: الوجهات المعززة افتراضياً

أجبرت الجائحة شركات السفر وإدارة المعالم والوجهات السياحية على الانضمام إلى ركب التكنولوجيا بطرق جديدة ومثيرة. جاءت الإمكانيات غير المستغلة للواقع المعزز والواقع الافتراضي فرصة لتعزيز تجربة السفر خلال الجائحة. وأصبح متاحاً القيام بجولة في مدينة من مدن القرون الوسطى المرصوفة شوارعها بالحصى في رومانيا، أو الانضمام إلى حمامات الجليد في هلسنكي أو التسوق في أسواق في مراكش، دون أن يبارح السائح منزله. وسوف يتم استخدام نفس التقنية الاستغراقية هذه لتعزيز تجربة الزائر بدلاً من تكرارها.

للمجموعات بالتجول في حقبة اتساعها 850 عاماً Eternal Notre Dame VR وفي باريس، على سبيل المثال، يسمح من تاريخ الكاتدرائية بطريقة أكثر جاذبية، مما يمكن أن يحققه معرض تقليدي. ويعد الاستغراق أساس التجربة، حيث

يعايش السائحون تجربة تكاد تكون حية للسفر عبر الزمن.

تجتاح قطاع السفر «NFT» التوجه الخامس: رموز

تجتاح الرموز غير القابلة للاستبدال الآن قطاع السفر أيضاً، مع انضمام مختلف شركات الطيران حول العالم إلى هذه الصيحة التكنولوجية، وإطلاقها منتجات خاصة بها ذات رموز غير قابلة للاستبدال. وتستخدمها الشركات المبادرة سبيلاً إلى إطلاق العنان لتجارب السفر الحقيقية حول العالم. وبينما من المفهوم أن تكون هذه الرموز حاضرة في سوق السفر الفاخر، حيث توفر مستوى إضافياً من التفرد، لكنها تستخدم كذلك وسيلةً لدعم وتشجيع التبرع وتمويل مشاريع الاستدامة.

الجديدة مجموعة من الرموز لتمويل مشاريع Trans Bhutan Trail في بوتان، على سبيل المثال، أطلقت شركة الاستدامة على طول مسار السكة الحديدية وتقديم تجارب حصرية للمسافرين.

التوجه السادس: وجهات خضراء

مع ارتفاع أسعار الوقود وزيادة الطلب على الأنشطة منخفضة الكربون، يزدهر سوق السفر الكهربائي في عام 2023. بعد الطفرة العالمية الأخيرة للدراجات الإلكترونية، بدأت جولات السكوتر التي تعمل بالطاقة الكهربائية والتزلج على الجليد ورحلات القوارب ورحلات السفاري في دخول الصورة.

هذا العام Skyscanner وتحسن نطاق القيادة ووقت الشحن والكلفة وتوافر المركبات المستأجرة بشكل كبير. وقدمت خدمة تأجير السيارات الإلكترونية على موقعها عبر الإنترنت، حيث أصبح من السهل العثور على السيارات المستأجرة دليلاً لـ 15 رحلة برية كهربائية بالكامل في جميع أنحاء أوروبا. كما Hertz التي تعمل بالطاقة الكهربائية. بينما أنشأت أول منصة حجز فندقية مخصصة للمسافرين بالسيارات الكهربائية. - r3charge شهد عام 2022 إطلاق

التوجه السابع: السفر النشط

بعد التحول الجذري نحو العمل من المنزل، أصبح ملايين الأشخاص أكثر استقراراً في حياتهم اليومية. ومن شأن هذه البيئة العالمية الجديدة أن تجعل من يعملون عن بعد أو وفق نموذج هجين يسعون إلى مزيد من النشاط في العام المقبل. ونتيجة لذلك، فإن السفر النشط؛ الذي يركز عادة على التجارب في الهواء الطلق، مثل المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات والسباحة والجري، سيشهد طفرة في عام 2023.

وفي أوروبا، على سبيل المثال، أصبح ركوب الدراجات تجربة عطلة نشطة مفضلة لعدد متزايد من المسافرين. وتسجل وهي شبكة تدير 17 مساراً للدراجات لمسافات طويلة لاكتشاف القارة الأوروبية، زيادة في الحجوزات، EuroVelo مع شيوع هذه الصيحة.

التوجه الثامن: الإضفاء الفائق للطابع الشخصي

لم يعد لتجارب السفر النمطية مجال اليوم. لطالما كانت الخدمة الشخصية علامة على السفر الفاخر، لكن شركات مميزة لتنفيذ QR السفر اليوم تقدم تجارب فريدة ذات طابع متفرد لضيوفها بغض النظر عن الميزانية. ومن ذلك رموز الإجراءات دون تلامس، أو خيارات الأطعمة النباتية في وجبة الإفطار أو مجموعة أكبر من الأنشطة المقدمة والتي تتمحور حول الاهتمامات الشخصية.